الانقلاب العسكري في كوبا و إنعكاسته على تطورات الاوضاع العامة فيها

الاستاذ المساعد الدكتور

أيمن كاظم حاجم

Williedkathem@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتور

عبادي احمد عبادي

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:-

تناول البحث الانقلاب العسكري الذي حدث في كوبا عام ١٩٣٣ ، وكيف اثر هذا الانقلاب على تطورات الاحداث في كوبا على مختلف الصعد والمجالات فيها ولاسيما السياسية والاقتصادية والاجتماعيةً والدبلوماسية داخلياً وخارجياً. مسلطاً الضوء على الدور المحوري والحيوي الذي لعبه دكتاتور كوبا الاوحد الجنرال باتيستا من خلال تحكمه بمقاليد الحكم في كوبا عبر التلاعب بالانتخابات وتزويرها، والمجيء بحكام ورؤساء يأتمرون بامره تارةً وإلغاء الانتخابات وتنصيب نفسه رئيساً تارةً اخرى بدعم وتأييد الادارة الاميركية التي وجدت في شخصه خير عون سند للحفاظ على بقاء وديمومة مصالحها في كوبا والتي حتماً لا بل يقيناً سوف يعود ذلك بالنفع على الشركات اصحاب المصالح ورؤوس الاموال الاميركية المستثمرين في كوبا انذاك وتأمين نفسها من الاخطار الخارجية استراتيجياً عبر تأمين حدوده الاستراييجية والأمنية للولايات المتحدة الاميركية من خلال جزيرة كوبا الموالية لها وهذا ما حدث في كوبا اذبان تولي حكومات الانقلاب دفة الحكم فيها قرابة عقداً من الزمان.

المقدمه:

لم تكن جمهورية كوبا خلال العقود الاولى من القرن العشرين استثناءاً عن جمهوريات ودول نصف الكره الغربي (اميركا اللاتينية) التي كانت تعج بالانقلابات

العسكرية التي كانت تطيح بحكومات تلك الدول ، التي كانت دائماً وابداً اما حكومة ضعيفة اومفككه او حكومة عميله لإحدى القوى الاستعمارية انذاك في نصف الكره الغربي...

الان ان تلك الانقلابات غالباً ما تكون هي الاخرى مدخلاً طبيعياً للاستبداد وأرضً خصبة لنشوء الدكتاتورية العسكرية والانفراد بالسلطة وعدم احترام اراده الشعوب ،فكيف يحترم هذه الاراده ويحقق الازدهار والرخاء ويزيل مظاهر التسلط والعوز والحرمان من جاء الى دفه الحكم بقوة السلاح وإراقة الدماء. وهذا ما حصل في كوبا عندما اندلع انقلاب عام ١٩٣٣ ،والذ اسفر عن نشوء حكومه عسكرية وقائد دكتاتوري تحكم بمقدرات الشعب الكوبي وإذاقة الامرين قرابة عقد من الزمن قبل ان يتم التخلص منها مؤقتاً بانتخابات عام ١٩٤٤.

أختير عام ١٩٣٣ نقطة لبداية البحث ،فهذا العام هو الذي شهد اندلاع التمرد العسكري الذي نظمه حفنه من صغار الضباط وضباط الصف والعرفاء والجنود الموالين لهم في الجيش الكوبي لبدء تمرد على الحكومة في كوبا انذاك التي كانت تعاني جمله من المظالم وتدهور أوضاعه المادية والعسكرية والاجتماعية ولاسيما الأجور المنخفضة ومرافق السكن غير اللائقة وسوء المعاملة من كبار الضباط لهم ،هذا التمرد الذي تحول الى انقلاب عسكري بعد يومين من اندلاعه وذلك باعلان المتمردين عن تأسيس ما يسمى بـ"اعلان الثوار-Proclamation of the Revolutionaries".

في حين اختير عام ١٩٤٤ نهاية للبحث . لانه العام الذي شهد الانتخابات التي اطاحت بقائد الانقلاب الجنرال فولجنسيو باتيستا بعد هزيمته في الانتخابات أمام مرشح القوى الوطنيه ، وبهذه الهزيمه اسد الستار على مرحلة مفصلية ومهمة من تاريخ كوبا أستمر قرابة الاحدى عشر عاماً ، تحكمت خلالها المؤسسة العسكرية "الجيش" بقياداتها بالأوضاع المدنية السياسية والاقتصادية والعسكرية في كوبا فارضتهً سطوتها وقوتها من خلال عسكره الحكومة اولاً وتأسيس حكومة ظل ثانياً كانت تحظى بدعم وتأييد الولايات المتحدة الاميركية بمقابل خدمة مصالحها الاقتصادية وأجنداتها السياسية والإستراتيجية في كوبا.

❖ الانقلاب العسكري في كوبا وانعكاساته على التطورات الاوضاع فيها ١٩٣٣-١٩٤٤

كانت كوبا تعيش حالة من الفوضى في ظل حكومة كارلوس مانويل دي سيسبيديس يكيسادا[١] *Carlos Manuel de Cespedes y Quesada* ،فحكومته لم تلق الدعم اللازم من الولايات المتحدة الاميركية[٢]، بالمقابل كانت المعارضة الكوبية تنظر الى حكومة سيسبيديس بأنها غير قادرة على حكم البلاد ،رغم ان حكومته كانت خليطاً من أفراد من الشباب الليبراليين ذوو الافكار التحررية الاصلاحية[٣] لكنهم لم يكونوا يمتلكوا الخبرة السياسية التي تمكنهم من ادارة الحكومة واجراء التغييرات التي ينشدونها هذا من جانب ومن جانب اخر لم تضم حكومة سيسبيديس ممثلين عن الاحزاب الرئيسية الكبرى التي قاتلت ضد الرئيس الكوبي الجنرال جيراردو ماتشادو موراليس[٤] *Gerardo Machado Morales* وأسهمت في اسقاط حكمه[٥] ، فضلاً عن الصعوبات المالية التي أخذت تواجههم وتهدد حكومتهم الفتية ، فهذه الحكومة قد وجدت نفسها أمام حقيقة مفادها ، أن أعضاء حكومة ماتشادو جعلوا الخزينة الدولة خالية قبيل إقالتهم[٦].

بالمقابل كان الجيش الكوبي يمر في وضعاً صعب للغاية ، فحملت التطهير التي قادتها حكومة سيسبيديس ضد قياداته المواليه للجنرال ماتشادو المخلوع ، فسحت المجال لبعض الضباط الذي يمتلكون الرغبة في الاصلاح والتغيير من تولي تلك المناصب لكن بعضها ظل شاغراً ،لكن تلك القيادات ظلت مترددة من التحرك لإنقاذ البلاد والنظام فيها ،خوفاً من ان يستغل تحركهم هذا من قبل انصار ماتشادو كذريعة لإعادة هيكلة الجيش والتقليل من حجمه وقدراته ،لاسيما وان الرئيس سيسبيديس كان قد اصدر قراراً بأن تشغل المناصب الشاغرة في قيادات الجيش وصنوفه من كبار الضباط الموالين لبعض الاحزاب ولاسيما حزبي الاحرار[٧] والمحافظين[٨] ،الامر الذي اثار حفيظه صغار الضباط وضباط الصف في الجيش الكوبي ، ولاسيما اولئك الذين كانوا يستحقون ترقيات قد تؤهلهم لتولي تلك المناصب ، فعمدوا الى سلسلة من الاضرابات طالبوا فيها بسد الشواغر في المناصب من صغار الضباط الذين تخرجوا من الكلية الاكاديمية العسكرية الكوبية لا الأميركية[٩].

واستناداً الى ما تقدم عقد اجتماعاً في الثالث أيلول عام ١٩٣٣ ، في معسكر كولومبيا في العاصمة هافانا ، نظمه مجموعه من العسكريين ممن هم برتبة (ملازم اول وملازم ثاني ورئيس عرفاء وعريف ومجند) ، لغرض التباحث في امر المناصب الشاغرة وآلية توليها ، فضلاً عن مناقشة تزايد المظالم وتدهور أوضاع الجيش وخاصة (الأجور المنخفضة ومرافق السكن غير اللائقة وسوء المعاملة من كبار الضباط لهم) [١٠]. وقد خلصت مداولاتهم إلى إعداد قائمة بمطلبهم ، وتقديمها في صباح ٤ أيلول إلى قيادة الجيش الكوبي التي رفض مناقشتها . الامر الذي دفع قوات أولئك العسكريين للتحرك وفرض سيطرتها على معسكر كولومبيا وبدأ التمرد بقيادة الرقيب فولجينيسو باتيستا زالديفار[١١] *Sergeant Fulgencio Batista Zaldívar* ، وبعد ساعات من سيطرتهم على معسكر كولومبيا انضم لهم بعض كبار الضباط ورؤوساء العرفاء وضباط الصف والمجندين من معسكر لا كابانا بعد استيلائهم على المعسكر لاسيما اؤلئك الذين كانوا ناقمين على حكومة دي سبيسديس، كان هذا التحرك(التمرد) في بداية انطلاقة عسكرياً بحتاً شكل رده فعل على حكومة ضعيفة ومفككة وغير قادرة على ادارة دفه الحكم ،لكن اعلان قادة التمرد ما يعرف بـ"اعلان الثوار- *Proclamation of the Revolutionaries*" [١٢]الذي تضمن الاعلان عن تأسيسهم المجلس العسكري- *junta The Pentarquía* في الرابع من ايلول ضمن كل من رامون غراو سان مارتين- *Ramon Grau Sun Martin* وسيرجيو كاربو - *Sergio Carbo* بورفيريو فرانكو - *Profirio franco* خوسيه ميغيل اريساري - *Jose Miguel Irisarri* وغييرمو بورتيلا- *Guillermo Portela* [١٣] حول التمرد الى انقلاب عسكري على الحكومه.

دفع الانقلاب اعلاه والمجلس العسكري الذي تمخض عنه القوى الوطنية والجماعات المعارضه للحكومة كالحزب الوطني والحزب الاشتراكي – الشعبي (الحزب الشيوعي الكوبي[١٤]*Partido Comunista de Cuba*) وحزب المحافظين والجماعات الطلابية والعمالية الى الانضمام اليه وجدوا فيه الفرصة الأمثل لإسقاط حكومة سسيسبيديس ، ولاسيما ان الاعلان كان قد دعا الى جانب تأسيس المجلس العسكري الى هيكلة النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كوبا وإعادة تنظيمها وفق اسس العدالة والديمقراطية[١٥].

وفعلاً في اليوم الثاني للانقلاب ، وصل بعض القادة الثوريين إلى معسكر كولومبيا بغية التفاوض مع باتيستا زعيم التمرد ،وفعلاً نجحوا في أقناع الرقيب باتيستا وزملائه من الرقباء والعرفاء ، الذين بدأوا التمرد بتوسيع أهداف حركتهم مقابل توليهم قيادة الثورة[١٦]. وفعلاً أحدثت هذه المفاوضات والمطالب التغيير المنشود في طبيعة انقلاب العسكريين ، إذ حولته من تمرد بسيط ذي الأهداف العسكرية بحتة إلى محاولة انقلاب ثم ثورة عامة وشاملة ذات أهداف أوسع.

تحول هذا التمرد فعليا إلى انقلاب عسكري في الخامس أيلول ١٩٣٣ ، أذ تمكن قادته من الرقباء وضباط الصف من قتل بعض كبار الضباط وحجز آخرين في ثكناتهم[١٧]. مشكلاً هذا الانقلاب البداية التغير السياسي في كوبا ، المتمثل بتولي العسكريين مقاليد حكم البلاد ، وإيذاناً ببداية عهد الدكتاتورية العسكرية القمعية فيها.

أثار اعلان الانقلاب وما تمخض عنه من تأسيس للمجلس العسكري ومن ثم توسيع نطاقه الى ثورة عامه شملت مختلف القوى السياسية والوطنية والمدعومة من قبل القوات العسكريه مخاوف الولايات المتحدة الاميركية في كوبا والمتمثلة بالسفير الاميركي انذاك بنيامين سومنر ويليس[١٨] *Benjamin Sumner Welles* والذي ابرق في السابع من ايلول الى الرئيس الاميركي انذاك فرانكلين ديلانو روزفلت[١٩] *Franklin Delano Roosevelt* ليطلعه على الانقلاب وخطورته على المصالح الاميركية الاقتصادية[٢٠] المتنامية في كوبا،واصفاً الانقلاب بـ"الخطر ذو الافكار الشيوعية الصريحة" ، مستنداً في هذا الوصف الى الشخصيات التي تكون منها المجلس العسكري للانقلاب ، مطالباً الادارة الاميركية وعلى رأسها الرئيس روزفلت بضرورة التدخل وإرسال قوه عسكرية لحماية المصالح الاميركية ، فما كان من الاخير إلا ان استجاب لتلك النداءات وأصدر اوامره الى وزارة الدفاع بتحريك ٢٩ سفينة حربية الى ميناء كي وست الاميركي في ولاية فلوريدا وجعل قوات مشاه البحرية على اهبة الاستعداد ، فضلاً عن وضع القاذفات الاميركية في وضع الاستعداد العسكري لتدخل في كوبا وقمع الانقلاب حفظاً على المصالح الاميركية في الجزيرة ان لزم الامر.ولابد لنا من القول ان هذه القرارات من الرئيس الاميركي روزفلت جاءت مخالفه لسياسته التي اعلانها عند تولية منصب رئيس الولايات المتحدة الاميركية ولاسيما "سياسة حسن الجوار تجاه دول اميركا اللاتينية"[٢١]

ان المدقق في قرار الرئيس روزفلت أعلاه سيدرك حتماً لا بل يقيناً ان السياسة التي تقرر الادارات الاميركية أتبعها خلال مده من الزمن ، ويشير لها رؤوساء تلك الادارات في العلن وصراحةً في وسائل الاعلام وفي المحافل الدولية والإقليمية ،لا بل ويروج لها اثناء المرثون الانتخابي الرئاسي في الولايات المتحدة الاميركية لم تعدَ كونها أكثر من حبر على ورق او لأغراض الدعاية الانتخابية. في حين الموجه الحقيق والمسير لسياسة تلك الادارات ورؤسائها يبقى دائماً وابداً تلك المصالح الاقتصادية والمكاسب الاستراتيجية التي تسعى الولايات المتحدة الاميركية لتحقيقها هنا او هنالك وخير مصداق لهذه الرؤية هو قرار الرئيس روزفلت اعلاه.

تمكنت قوات الانقلاب العسكري في العاشر من نفس الشهر بقيادة الرقيب باتيستا وبالتعاون مع القوى الوطنية والأحزاب السياسية من إسقاط حكومة سسيسبيديس، وتشكيل حكومة ثورية مؤقتة بقيادة رامون غراوسان مارتين[٢٢] *Ramon Grau Sun Martin* ، فأعلنت هذه الحكومة مبادئها وتمثلت بـ " تأكيد السيادة الوطنية، وإنشاء دولة ديمقراطية مدنية ، وإعلان بدء المسيرة نحو بناء كوبا جديدة " ، وبعد ان عين مارتين رئيساً للحكومة الانتقالية المؤقتة بتأييد من الرقيب باتيستا قائد الانقلاب وقبول من القوى المحلية السياسية والوطنية ولاسيما والحزب الشيوعي الكوبي والجماعات الطلابية والنقابات العمالية ، تم ترقية الرقيب باتيستا إلى رتبة (عقيد) في الخامس عشر من ايلول بوصفه ابرز قادة الانقلاب العسكري وعين قائداً لأركان الجيش الكوبي[٢٣].

السؤال الذي يثار هنا ما هو موقف الولايات المتحدة الاميركية من الانقلاب العسكري في كوبا وتسارع أحداثه التي اطاحت بحكومة سيسبيديس وجاءت بمارتين الى دكه الحكم رئيساً للحكومة المؤقتة فيها؟

ويمكننا الاجابه على هذا التساؤل بالقول أن الولايات المتحدة الاميركية لطالما نظرت الى حكومة سيسبيديس وأفكارها التحررية الليبرالية ،على انها البوادر الاولى لإنشاء حكومة شيوعية في كوبا ، فقد وصف السفير الاميركي في كوبا ويليس حكومة سيسبيديس بأنها "يسارية" ولعل خير ما يؤكد هذا الوصف وذلك الاعتقاد هو قله الدعم الذي حصلت علية حكومة سيسبيديس من الولايات المتحدة الاميركية والذي كان سبباً في اضعافها ومن ثم سقوطها علي يد الانقلابيين العسكريين [٢٤]،أما مارتين فقد رضت

الولايات المتحدة الاميركية بتولية رئاسة الحكومة الثورية المؤقتة لعدة اسباب انها حكومة مؤقتة أولاً وثانياً ان مارتين كان المرشح الوحيد الذي حظي بقبول كل الاطراف السياسية والعسكرية والطلابية والعمالية في كوبا ، فهو مناضل ثوري كان قد اشتراك في الاحتجاجات السياسية التي نظمتها القوى الوطنية والأحزاب السياسية ضد حكومة ماتشادو ام الجماعات الطلابية فقد كانت ترى في الامال القومية والوطنية[٢٥] وهو خير من سينفذ احلام الزعيم الثوري الكوبي خوسية مارتي[٢٦] *Jose Marti*[٢٧].بتولي رامون غراو سان مارتين مهامه الرئاسية اصدر سلسلة من القرارات ،كان اولها الغاء العمل بالدستور الكوبي لعام ١٩٠١والذي بموجبه الغى تعديل بلات ، ووعد بتشكيل جمعية تأسيسية لصياغة دستور جديد للبلاد وذلك في نيسان ١٩٣٤، كما شن حملة كبيرة لتطهير الحكومة والجيش من اتباع ماتشادو بغية حصول البلاد على الحرية والاستقلال ، وتلبية لمطالب النقابات العالمية اصدر(قانون العمل) الذي حدد ساعات العمل بـ"ثمان ساعات" وبغية تحسين واقع العمال ومعيشتهم اصدر مجموعه من القيود على استيراد السلع والعمالة الرخيصة من دول حوض الكاريبي ،كما اصبحت المواطنه الكوبية شرطاً لجميع القيادات والمراكز الحكومية وفي المؤسسات التجارية والصناعية ،الامر الذي اثر سلباً على الاميركيين الذي يشكلون نسبة ٢١٪ من تلك القيادات ،كما استولى بنفسه على اثنين من مصانع السكر الاميركية وهما تشابارا وديليسياس ،كما استولى مؤقتاً على شركة امريكانا الكتريك وذلك في كانون الثاني ١٩٣٤ ، كما منح المرأة حق التصويت والمشاركة في الانتخابات .عدت الولايات المتحدة الاميركية هذه الاجراءات عدائية موجهة ضدها واصفهً اياها بـ"اليسارية" لذلك لم تدعمها الولايات المتحدة الاميركية كما اوصى ويليس الولايات المتحدة الاميركية بعدم الاعتراف بحكومة مارتين[٢٨].

ففي الوقت الذي كان فيه الرئيس الكوبي الجديد رامون غراوسان مارتين قد بدأ يمارس مهامه الرئاسية ، كان الجنرال باتيستا قد بدء يحكم قبضته على الجيش الكوبي ، استعداداً منه لأحكام قبضته على حكومة مارتين والبلاد بأكملها [٢٩]،فقد اخذ يعزز موقفه وسطوته العسكرية في البلاد وذلك من خلال قيادة حملة لتطهير الجيش وتعزيز صفوفه بالضباط وضباط الصف الموالين له ، اذ كان قد اعدم الضباط الذين لم يشتركوا

في الانقلاب تحت ذريعه الخيانة ،ثم قام بعزل كبار الضباط الوطنيين الذين لم يؤيدوا سياسته والكيفية التي أخذ يدير بها الجيش والقوات المسلحة الكوبية تحت ذريعة تجديد الجيش من خلال عزل الضباط الوطنيين والمجيء بضباط يدينون بالولاء له. ولابد لنا من الاشارة هنا الى ان الجيش الكوبي قبل الانقلاب العسكري والذي تشكل بفضل معونة ودعم الولايات المتحدة الاميركية كان يستند في تركيبته الى التقاليد القديمة ولاسيما جذور لحرب الاستقلال الكوبية ١٨٩٥-١٨٩٨ فقد كان اكثر تمثيلاً لفئات المجتمع الكوبي ، وهو اقل تأثيراً والحاحاً على التدخل في الشؤون السياسية في كوبا [٣٠].

ألا ان اجراءات الجنرال باتيستا – انفة الذكر- اوجدت داخل كوبا حكومتين ، إحداهما سياسية بقيادة مارتين وهي تسعى جاهدة من اجل تثبيت وجودها واكتساب الصفة الدستورية الشرعية ، والثانية عسكرية بقيادة الجنرال باتيستا ، الذي اخذ يسيرّ البلاد سياسياً وعسكرياً بوصفه يمتلك مفاتيح قوة البلاد وهو الجيش [٣١].

استغلت الولايات المتحدة هذا المعترك السياسي الخطير في كوبا ، ولتؤخر اعترافها بحكومة مارتين لتزيد من مصاعبها ، ثم اخذت بإثارة المتاعب أمام هذه الحكومة وذلك من خلال تأليب القوى والأحزاب الوطنية والسياسية ضدها كحزب الاتحاد الوطني والحزب الاشتراكي الشعبي ،التي سبق وان طالبها بالاستقالة ، بحجة انها حكومة غير شرعية ولم تأتِ الى دكه الحكم عن طريق الانتخابات[٣٢].

وإزاء القرارات الاصلاحية التي اصدرها الرئيس مارتين التي هددت المصالح الاميركية واستقرارها في كوبا ، ادركت الادارة الاميركية ان الجنرال باتيستا هو من يمثل القوة الوحيدة في كوبا القادرة على الحفاظ على امن واستقرار وحماية مصالحها الاقتصادية ، لذلك قررت التقرب من الجنرال باتيستا فاستبدلت سفيرها ويليس بمواطنه جيفرسون كافيري[٣٣] *Jefferson Caffery* وذلك في الثامن من تشرين الثاني ١٩٣٣ ، ولاسيما ان هذا الاخير ومنذ اليوم الاول لتوليه منصبه شرع بالعمل والتنسيق من الجنرال باتيستا من اجل تحقيق المصالح الاميركية وحمايتها[٣٤].

مع مطلع عام ١٩٣٤ كانت القوى الوطنية قد بدأت تطالب حكومة مارتين بمزيد من الاصلاحات ولاسيما في المجال الاقتصادي،فمستوى دخل الفرد الكوبي ومعيشته كان متدنياً بالمقارنة مع ما قبل عام ١٩٢٥ وهو العام الذي تولى به الدكتاتور ماتشادور حكم

كوبا، فالمصانع ولاسيما مصانع انتاج السكر كانت شبه معطلة ومتوقفة بتأثير من ألازمه الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣، وبعد لقاء جيفرسون بالجنرال باتيستا كان الاخير قد ادراك ان الولايات المتحدة الاميركيه لن تعترف بحكومة مارتين بعد ان كانت قد اخرت اعترافها بها ، حيث ان امر الاعتراف الدبلوماسي يعد حاسماً بالنسبة لكوبا فهو شرطاً اساسياً فيما يتعلق بزيادة صادرات السكر الكوبي للولايات المتحدة الاميركية . وتحت ذريعة المصلحة العامة أبلغ الجنرال باتيستا الرئيس غراو سان مارتين ان الجيش الكوبي لم يعد قادراً على دعم حكومته(٣٥).

في ظل هذه الاوضاع المتردية والصعبة والحرجة لحكومة مارتين، وإدراك الاخير بالخطر المحدق بحكومته من الجنرال باتيستا ونفوذه العسكري المتنامي ، طالب مارتين قادة الكتل السياسية والوطنية وزعماءها بعقد اجتماعٍ طارئ في تشرين الثاني ١٩٣٣، أشار خلاله إلى أن الحل الوحيد المتبقي لإنقاذ البلاد هو التعاون بين جميع الفئات والفصائل السياسية والوطنية المتنفذة في كوبا من أجل تشكيل حكومة وطنية موحدة ، مؤكداً أن حكومته لا تمثل إلا الطبقة المثقفة. أثارت توجهات الرئيس مارتين الوطنية والتحررية حفيظة الولايات المتحدة الاميركية ، إذ عدّت تشكيل مثل هذه الحكومة يعد بمثابة بداية النهاية لوجودها الاقتصادي والعسكري في كوبا(٣٦).

وبناءً على ما تقدم ، وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس مارتين يعقد سلسلة من الاجتماعات مع زعماء الكتل والفصائل السياسية ، أخذت الولايات المتحدة الاميركية وبأساليبها الماكرة والخبيثة المعهودة بالتعاون مع حليفها الجنرال باتيستا أثارت حالة من الاضطراب والتدهور في المدن والمقاطعات الكوبية محرضةً الرأي العام المحلي ضد الحكومة ، ولتندلع إضرابات لعمال سكك الحديد في هافانا ، وتمرد أخر عمال مصانع السكر في سانتياغو دي كوبا وذلك في ١٧ كانون الاول عام ١٩٣٣(٣٧)

مع انتشار الإضراب في جميع أنحاء كوبا ورفض الرأي العام لحكومة مارتين ، رفضت الولايات المتحدة من جانبها الاعتراف بحكومة مارتين لتزيد من مصاعبها وتقودها نحو نهايتها المحتومة . فضلاً عن تخلي الجنرال باتيستا عن تقديم دعمه لحكومة مارتين بأيعاز من الولايات المتحدة الاميركية، بحجة انها لم تعد تمثل إرادة الشعب وتطلعاتهِ لأنها لم تصل لتولي مهامها الرسمية بأنتخابات دستورية. وهي لم تستطع ان

تحقق الاصلاحات الاقتصادية التي وعدت بها والتي من شانها تحسين الواقع المعيشي للفرد الكوبي ، الأمر الذي دفع قادة الأحزاب السياسية والرئيس مارتين إلى ذلك الاستنتاج القائم ،على أن مسؤولية إيجاد حل لهذا المأزق السياسي والوطني يقع على عاتقهم وحدهم أكثر من أي وقت مضى ، وأن أي تأخير في أيجاد هذا الحل سيجر البلاد إلى انهيار سياسي واقتصادي كبيرين(٣٨).

في مطلع شهر كانون الثاني ١٩٣٤ صرح مارتين عن عزمه التنازل عن السلطة ، هذا التنازل الذي كان مشروطاً بإجراء انتخابات نزيهة بعيدة عن التزوير والتزييف فقال "إنا على استعداد لإعطاء مكاني [منصب الرئيس] لغيري من الزعماء السياسيين ، شرط أن يتم أجراء انتخابات نزيهة إذ تقوم الفصائل والكتل السياسية والوطنية بأختيار لجنة مؤلفة من ثلاثة أشخاص تكون مهمتها الأشراف على الانتخابات ، وان يكون احد هذه الأسماء مقبولاً بالخصوص لي".(٣٩)

لكن الانتخابات لم تحدث وأنما اجبر مارتين وبضغط من الجنرال باتيستا واضطرابات كانون الاول ١٩٣٣ التي اندلعت بتأثير من الاخير وتحريض من الولايات المتحدة الاميركية على التنازل عن السلطة في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩٣٤(٤٠).

ان المتمعن في الاحداث انفه الذكر سيدرك تماماً ان نجاح الثورة والانقلاب بالمجيء بحكام في كوبا لم يكن كافياً لإدارة البلاد وتطويرها ، وذلك لان نجاحها وبقاء حكوماتها يجب ان يحظى بموافقة ورضا الولايات المتحدة الاميركية.

بعد تنازل مارتين عن السلطة بالإكراه ، ظل الجنرال باتيستا يدير الامور السياسية من وراء الكواليس وتمشية امور البلاد من خلال أولئك الشخوص الذين كانوا أشبه بالدمى ان صح التعبير التي تتولى السلطة ظاهرياً ، وبدعم من الولايات المتحدة الاميركية ، الامر الذي اوجد ارتياحاً لدى البرجوازية الكوبية وأصحاب المصالح الاميركية (٤١)، أذ استغل الجنرال باتيستا هذه الاوضاع لصالحه ولاسيما ان الاجواء باتت مهيئة له لتعيين من يريد رئيساً وخلع من يعارضه ، فالرئيس المخلوع مارتين وبعد تولية دكة الحكم كان قد اوقف العمل بدستور الكوبي لعام ١٩٠١،لذلك لم يعد هنالك امكانية لإجراء الانتخابات الرئاسية ، واستناداً الى ذلك ففي الخامس من كانون الثاني كان

الجنرال باتيستا قد عين كارلوس هيفيا- *Carlos Hevia* رئيساً لكوبا وقد استمر هذا الاخير بالحكم لمده ثلاثه ايام فقط من ١٥-١٨ كانون الثاني ،قبل ان يخلعه ويعين مواطنه مانويل ماركيز ستيرلينغ -*Manuel Márquez Sterling* وقد حكم الاخير اقل من يوم واحد قبل ان يخلعه ويعين أحد اعضاء المجلس العسكري الذي اسسه ابان انقلابه وهو العقيد كارلوس منديتا مونتيفور|(٤٢)*Colonel Carlos Mendieta Montefur* في نفس اليوم ، اذ سارعت الولايات المتحدة الاميركية الى الاعتراف بحكومته في ٢٣ من نفس الشهر بهدف اضفاء الشرعية عليها(٤٣) ومنعاً لتأزم الوضع داخلياً في كوبا ، بعد ان ازدادت تدخلات القوى العسكرية المتمثلة بالجنرال باتيستا بالسياسة وانكشاف دوره للقوى السياسية والوطنية ولاسيما من قبل الحزب الوحدة الثوريه(الحزب الثوري) الذي أسس بقيادة الرئيس المخلوع مارتين كرده فعل على سياسته – انفة الذكر- اذ كان هذا الحزب حزباً يسارياً يعمل وفق الفكر القومي،ويضم مجموعه من صغار البرجوازيين الكوبيين وذوي الافكار الوطنية التحررية التقدمية . فقد استطاع هذا الحزب وخلال مدة وجيزة ونتيجة لأفكاره وتوجهاته القومية ان يحظى ويكسب قدراً كبيراً من تعاطف وتأييد الرأي العام المحلي ولاسيما الجماهير المناهضة للولايات المتحدة الاميركية وسياستها في كوبا من خلال المؤسسة العسكرية ورئيس اركانها الجنرال باتيستا(٤٤).قررت الولايات المتحدة الاميركية وبسياستها المعهودة وهي ان تظهر نفسها بمظهر المدافع عن استقرار كوبا السياسي ، والساعية من اجل رفع المستوى المعاشي للشعب الكوبي من خلال تطوير الاقتصاد ، فعقدت اتفاقيه مع الحكومة الكوبيه تكون بديلاً عن تعديل بلات الذي الغي بالغاء دستور ١٩٠١ ومعاهدة عام ١٩٠٣، وتكون هذه المعاهدة بادرة خير تعبر بها الولايات المتحدة الاميركية عن حسن نواياها تجاه كوبا ، وتنفيذاً لسياسة حسن الجوار التي سبق ان اعلنها الرئيس روزفلت تجاه دول اميركا اللاتينية والتي بموجبها الرئيس روزفلت صرح قائلاً " نحن سوف لن نتدخل في الشؤون الداخلية لدول اميركا اللاتينية"(٤٥).لكن الولايات المتحدة الاميركية تناست انها كانت قد ضربت بتلك السياسة عرض الحائط ، عندما قررت ارسال ٢٩ بارجة وجعل قوات مشاه بحريتها (المارينز) على اهبه الاستعداد حين احست بالخطر على مصالحها بعد الاعلان عن تأسيس المجلس العسكري في اعقاب انقلاب ١٩٣٣.

ولم يمض طويلاً حتى اجبرت الولايات المتحدة الاميركية حكومة ماناديتا الضعيفة الموالية لها على التوقيع على المعاهدة في شهر ايار من عام ١٩٣٤، التي نصت على إلغاء معاهدة ١٩٠٣ بين البلدين ، وعدت جميع الإعمال والحقوق الاقتصادية الأميركية في كوبا هي حقوق مكتسبة لابد من الحفاظ عليها ، وتنازلت الولايات المتحدة الاميركية بموجبها عن أثنتين من أصل ثلاث قواعد عسكرية التي حصلت عليها بموجب معاهدة ١٩٠٣ وهما "باهيا وهوندا" ، مقابل بقاء قاعدة غوانتانامو قاعدة أميركية مدى الحياة ، كما ألغت حق التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لكوبا الكوبية ، كما نصت على تسهيل تصدير المنتجات الاميركية الى كوبا برسوم كمركية منخفضة مقابل تصدير كوبا السكر الكوبي اليها(٤٦).

ان قراءه بسيطه ومركزه في بنوده المعاهدة ستكشف لنا ان المعاهدة كانت في صالح الولايات المتحدة الاميركية أكثر مما هي في مصلحة جمهوريا كوبا التي كانت تعاني من ضائقة مالية وانهيار اقتصادي في ظل عدم الاستقرار السياسي الذي كان يعصف بها منذ عام ١٩٣٣،فالولايات المتحدة الاميركية قد عززت مصالحها المكتسبة على مدار ثلاثه عقود من الزمان في كوبا(٤٧) ، كما باتت كوبا بموجب هذه المعاهدة سوقاً لتصريف البضائع الاميركية التي كانت مكدسة في الاسواق المالية بأثر الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣(٤٨).

ألا ان كل هذه الاجراءات لم تضع حداً للوضع المتأزم في كوبا على مختلف الصعد والمجالات ، اذ استمر الجنرال باتيستا بتوجيه حكومة ماناديتا من وراء الكواليس ، والتدخل في الشؤون السياسية والمدنية لكوبا مستغلاً ضعف حكومة ماناديتا، وقد وصف المؤرخ الكوبي لويس أ.بيريز *Louis A. Perez Jr.,* ذلك الوضع قائلاً " أن سيطرة الجيش على الحكومة كانت كبيرة جداً ،لدرجة ان العسكريين سيطروا على الحياة المدنية في المدن الكوبية ،بما فيها الوظائف الغير مهمة مثل وظائف البلدية ،فضلاً عن هيمنته على السياسة والنظام الحكومي ، كان هنالك الفساد متفاقم وكبير داخل المؤسسة العسكرية نفسها ، أذ حصل افراد الجيش على وظائف كبيرة لا تليق بمؤهلاتهم ،أذ أصبح بعض الرقباء الذين شاركوا في الانقلاب من كبار النخب السياسية والعسكرية في البلاد"(٤٩).

واستناداً الى ما تقدم سرعان ما بدأت المعارضة لعسكره المجتمع والحكومة الكوبية من قبل الجماعات الطلابية والثقافية وأنصار الحزب الثوري الكوبي بقيادة مارتين والذي كان يوجه انصاره من منفاه في المكسيك ، ولينـدلع إضراب في أذار عام ١٩٣٥ نظمه مجموعه من المعلمين الكوبيين في المدارس الابتدائية والثانوية ضد الحكومة مطالبين الاخيره بتحسين واقع المدارس والمؤسسات التعليمية وكوادرها في كوبا،ولم يمضِ كثيراً من الوقت حتى تحول الاضراب الى اضراباً وطنياً ، بعد ان اشترك في كوادر المستشفيات وعمال المصانع في العاصمة هافانا والمدن القريبة منها ضد الهيمنة العسكرية للجيش وقياداته الفاسده المنتشره في كوبا ، كما توقف العمل في الارياف في حقول ومصانع السكر، وازاء تدهور الاوضاع وخروج الاضراب عن السيطره ، اذ لم يتمكن ماندیتا من أقناع الفئات المضربه عن العدول عن اضرابهم ، فقد اصروا على المضي فيه والمطالبة بتنحيته عن الحكم ، واستناداً لقانون الاحكام العرفية المعمول به بعد الغاء دستور ١٩٠١ تم قمع الاضراب من قبل الجيش(٥٠) .

ازاء سياسة القمع والبطش التي جابه بها الجيش قادة الاضراب وأنصاره ومنظميه ، الامر الذي ادى الى قتل البعض منها وزج المتبقي منهم في السجون ، رسخت قوة الجيش وسطوته العسكرية وانهارت حكومة ماندیتا (٥١). فما كان من الاخير الا ان قدم استقالته في الحادي عشر من كانون الاول عام ١٩٣٥، فاسحاً المجال امام الجنرال باتيستا بتولي الحكم مؤقتاً بعد ان تعهد بأجراء الانتخابات عام١٩٣٦ (٥٢).

جرت انتخابات في موعدها لكنها كانت انتخابات شكلية ، فلم يشترك فيها لا الحزب الثوري الكوبي ولا الحزب الشيوعي(٥٣). وقد فاز بها ميغيل ماريانو غوميز أرياس(٥٤) *Miguel Mariano Gómez Arias* ، ولم يحظَ الأخير بقبول القوى الوطنية ، فقد بدا كأنه ألعوبةٌ بيد الجنرال باتيستا شانه شان سلفه ماندیتا . ونتيجة لتفاعل العاملين السابقين الإجراءات القمعية التي مارسها الجنرال باتيستا ضد القوى الوطنية ، وتنصيب احد أعوانه رئيساً تمهيداً لاستيلائه على دفة الحكم (٥٥)،عادت القوى الوطنية لتوحيد جهودها وتشكيل ما يعرف تاريخياً بـ (الجبهة الشعبية الموحدة)، التي ضمّت كلاً من الحزب الثوري الكوبي والحزب الشيوعي والقوى المناهضة للامبريالية وأبرز أنصارها حزب الاتحاد الديمقراطي ، ونادت بإقالة ميغيل غوميز(٥٦).

وفي كانون الاول من عام ١٩٣٦ ،اجبر الجنرال باتيستا غوميز على تقديم استقالته ،ولتجرى الانتخابات في نفس الشهر، فاز بها نائب الرئيس غوميز وهو فيديريكو لاريدو بروFederico Laredo Bru ، *الذي استمر حكمة حتى عام ١٩٤٠* ، وهو لم يختلف عن سلفه ،اذا كان رئيساً شكلياً لجمهورية كوبا ، فالذي يدير دكه الحكم ويوجه البلاد فعلياً هو الجنرال باتيستا ،او وما اخذت تعرف ب"حكومة الظل" أبان تلك المدة(٥٧).

لم تكن حكومة لاريدو برو سوى مرحلة انتقالية تمهيدية من اجل تهيئة الاجواء وترتيب الاوضاع لتولي الجنرال باتيستا حكم كوبا ، وفعلاً وخلال المرحلة التمهيدية للانتخابات التي جرت بعد تشكيل الجمعية التأسيسية في عام ١٩٣٩(٥٨) رشح باتيستا نفسه لخوض الانتخابات بدعم وتأييد من الجبهة الشعبية ولاسيما اليسار فيها وهو الحزب الشيوعي ،ولينتخب في تموز من عام ١٩٤٠ رئيساً لجمهورية كوبا. وقد حظى انتخابه بتأييد الولايات المتحدة الأميركية ومباركتها (٥٩).

حاول باتيستا بعد انتخابه رئيساً أرضاء كل الاطراف والقوى السياسية المؤثره في العملية السياسية الكوبية بغيه الحصول على دعمها لحكومته ، فشرع الدستور الكوبي بالتعاون مع الجمعية التأسيسية عام ١٩٤٠ ، اذ استطاعت القوى الوطنية وفي ظل هذه الظروف من تحقيق بعض المكاسب من خلال الدستور ،الذي حدد المبادئ الليبرالية ذات الطابع التقدمي أذا ما قورنت بما هو سائد في دول أميركا اللاتينية انذاك. كما صدرت قوانين تتضمن رفع اجور العمال وتكافؤها وتحديد ساعات العمل،الى جانب قوانين الرعاية الاجتماعية والضمان الصحي للعمال والفلاحين ، وقوانين رعاية الامومة والإجازات المدفوعة الاجر ، وتوقيف التسريحات في المصانع والمؤسسات الحكومية (٦٠)، وأستعان ببعض الكفاءات في ادارة الشؤون المدنية في حكومته ،أذ نقل ادارة الجمارك في كوبا من العسكريين الى الموظفين المدنيين،وكذلك الحال ينطبق على ادارة المجالس البلدية في المدن الكوبية ، فاسحاً المجال للقوى الوطنية لإعادة التربية والحياة المدنية لكوبا بدلاً من الاعداد والتربية العسكرية التي طغت على الدوائر والمؤسسات الكوبية قبل عام ١٩٤٠ وكان هذا على الصعيد الداخلي(٦١). أما على الصعيد الخارجي فقد قرر الجنرال باتيستا دخول الحرب العالمية الثانية في كانون الأول ١٩٤١ إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية . كما رد الجميل للحزب الشيوعي صاحب الفضل في توليه الحكم ،

فقرر أشركه في حكومته ، ثم سمح له في عام ١٩٤٣ بإقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي حليف الولايات المتحدة الاميركية في الحرب ، عدتِ هذه العلاقات الأولى من نوعها بين البلدين ، ومقابل ذلك غض الحزب الشيوعي الكوبي الطرف عن الكثير من مفاسده واضطهاده للحريات الإفراد على حدٍ سواء(٦٢).

أثارت أجراءات – سالفة الذكر- سخط وعدائية قيادات المؤسسة العسكرية وضباطها الذين كانوا مستفيدين من الهيمنة العسكرية (عسكره المجتمع الكوبي)، فبدا قائد الشرطة في هافانا بالتعاون مع قائد الجيش الجنرال خوسيه بيدرازا *Jose Pedraza* الى جانب بعض ضباط الجيش عام ١٩٤٤ بتدبير مؤامرة للإطاحة بحكومة الجنرال، ألا أن إصرار الولايات المتحدة الاميركية على ضمان الاستقرار السياسي العسكري في كوبا من خلال دعم الجنرال باتيستا من ، دفعها لقطع دابر هذه المؤامرة والقضاء عليها ، ورداً على المؤامره أقدم الجنرال باتيستا على تعيين الدكتور كارلوس رافائيل *Carlos Rafael* قائداً لشرطة هافانا ، وهو أول شخص مدني يتولى منصباً مهماً في حكومة باتيستا منذ عام ١٩٤٠، ألا أن نجاح الادارة الاميركية بالقضاء على المؤامرة ، لم يمنع القوى المدنية الوطنية من السعي لاستعادة سيطرتها على الحكومة الكوبية ، وبحلول عام ١٩٤٤ لم يستمر الوضع على ما هو علية ففي الانتخابات التي جرت في شهر تموز منه خسر الجنرال باتيستا الانتخابات امام مرشح القوى الوطنية والسياسية رامون غراوسان مارتين الذي انتخب رئيساً لكوبا بأغلبية ساحقة في ألانتخابات(٦٣)

ان خسارة باتيستا اعلاه يمكن ان نعزوها لعدة اسباب تأتي في مقدمتها انه فقد تأييد المؤسسة العسكرية التي اخذ بأبعادها بعد توليه دكه الحكم مما دفها لتأمر عليه ومن ثم التوقف عن دعمه هذا من جانب ، ومن جانب اخر فباتيستا لم يحظَ بقبول القوى الوطنية والسياسية ، فالاخيره لطالما كانت تواقة لتخلص منه سطوته وهيمنة مؤسسته العسكرية ، فهي كانت على معرفة تامة بسياسته وولائه المطلق للولايات المتحدة الاميركية على حساب مصلحة كوبا واستقراها السياسي وتطورها الاقتصادي.

بهزيمة الجنرال باتيستا في انتخابات أعلاه اسد الستار على مرحلة مفصلية ومهمة من تاريخ كوبا أستمر قرابة الاحدى عشر عاماً ، تحكمت خلالها المؤسسة العسكرية "الجيش" بقياداتها وهي نفسها قيادات الانقلاب العسكري لعام ١٩٣٣ بالأوضاع المدنية

السياسية والاقتصادية والعسكرية في كوبا فارضتهً سطوتها وقوتها من خلال عسكره الحكومة اولاً وتأسيس حكومة ظل ثانياً كانت تحظى بدعم وتأييد الولايات المتحدة الاميركية بمقابل خدمة مصالحها الاقتصادية وأجنداتها السياسية والإستراتيجية في كوبا.

الخاتمه:

اتضح من دراسة موضوع الانقلاب العسكري في كوبا وانعكاساته على تطورات الاوضاع فيها ،انه كان لقادة الانقلاب ولاسيما الجنرال فولجنيسيو باتيستا دورا رئيسا وبارزاً في ادارة جمهورية كوبا لقرابة أحد عشر عاماً من حيث اتخاذ وصنع القرار ليس العسكري فحسب وانما حتى السياسي في كوبا فالمتتبع لسلسله اجراءات التي اتخذها الجنرال باتيستا قبل تولية دفه الحكم عام ١٩٤٠ رسمياً سيلاحظ بما لايدع مجالاً للشك انه قد اوجدت داخل كوبا حكومتين ، إحداهما سياسية بقيادة مارتين وهي تسعى جاهدة من اجل تثبيت وجودها واكتساب الصفة الدستورية الشرعية ، والثانية عسكرية بقيادة الجنرال باتيستا ، الذي اخذ يسيرّ البلاد سياسياً وعسكرياً بوصفه يمتلك مفاتيح قوة البلاد وهو الجيش.

وقد اظهر البحث جلياً دور الولايات المتحدة الاميركية في دعم واسناد الجنرال باتيستا قبل وبعد توليه دفه الحكم رسمياً ، ولاسيما ان الادارة الاميركية كانت قد ادركت يقيناً ان الجنرال باتيستا هو من يمثل القوة الوحيدة في كوبا القادرة على الحفاظ على امن واستقرار الجزيرة والذي حتماً سيؤمن ويحمي مصالحها الاقتصادية والإستراتيجية فيها.

.ان المتمعن في الاحداث والتطورات التي حدث في كوبا خلال المدة ١٩٣٣-١٩٤٤سيدرك تماماً ان نجاح الانقلاب بالمجيء بحكام في كوبا لم يكن كافياً لإدارة البلاد وتطويرها ، وذلك لان نجاحها وبقاء حكوماتها يجب ان يحظى بموافقة ورضا الولايات المتحدة الاميركية.

Abstract

The research dealt with the military coup that took place in Cuba in 1933 and how it affected the developments in Cuba at various levels and in particular political, economic, social and diplomatic spheres both internally and externally. Highlighting the pivotal and vital role played by the dictator of Cuba, General Batista, through his rule the government

in Cuba through the manipulation and rigging of the elections and the coming of rulers and presidents to carry out the same time and cancel the elections and the inauguration of himself as another president present support and support of the US administration, which found in his person the best and best support In order to preserve the survival and sustainability of its interests in Cuba, which inevitably, but certainly will benefit the companies of interest and capital US investors in Cuba at the time and secure itself from the dangers of external strategic by securing the limits of strategy And security through Cuba's pro-government through its governments. This is what happened in Cuba, where the governments of the coup d'état took power for nearly a decade.

هـوامـش البحث

(١) **كارلوس مانويل دي سيسبيديس**:سياسي كوبي ولد في المنفى وتحديداً في مدينة نيويورك الاميركية عام ١٨٧١ ،بعد أن أعلان والده الزعيم الثوري الكوبي كارلوس مانويل دي سيسبيديس حرب السبع سنوات ضد سلطات الاحتلال الاسباني عام ١٨٦٨،تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في المدينه أعلاه حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من احدى الجامعات الاميركية،شغل العديد من المناصب السياسية والدبلوماسية بعد تأسيس جمهورية كوبا عام ١٩٠١،أنتخب رئيسا مؤقتاً لجمهورية كوبا عام ١٩٣٣،توفي في عام ١٩٣٩.للتوسع ينظر:

- MLA Style: " Carlos Manuel de Cespedes y Quesada " Encyclopedia Britannica , 2009.

(٢) احتلت الولايات المتحدة الاميركية كوبا بعد انتصارها على اسبانيا في الحرب الاميركية - الاسبانية عام ١٨٩٨ ،وإجبارها الاخيرة على التوقيع على معاهدة باريس في العاشر من كانون الاول ١٨٩٨ ، والتي بموجبها فرضت الولايات المتحدة الاميركية سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على جمهورية كوبا خلال المدة من ١٨٩٨-١٩٣٤ ،مستندةً الى تعديل بلات ١٩٠١ الذي بات جزءاً من الدستور الكوبي ١٩٠١ ومعاهدتي ١٩٠٣ و١٩٣٤ .للتوسع ينظر:

- ميثاق شيال زوره ،الحرب الامريكية-الاسبانية ١٨٩٨-١٩٠٢،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٤، ص٦٦-١١٧؛حسين محسن هاشم القصير ، السياسه الامريكية تجاه كوبا ١٨٩٨-١٩١٤ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،ص٦٥-١٩٥ ؛

Dudley W. Knox, A History of United States Navy, (New York, 1936), P.297. ;Thomas A. Bailey, A diplomatic History of the American People, (New York, 1950), P.502.; Arther S. Link & William M. Leary, The Diplomatic of World Power: The United States 1898-1920.New York, 1964, PP.15-25; Lowis A. Perez, The War of 1898, The United States & Cuban in History, (North Carolina, 1998), P.64.

(3)Telegram From the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State , 14 August 1933 , In : Diplomatic Correspondence of the U.S . state Department Cuba 1933, No : 838/003656,http:// www.latinamericanstudies.org/us-cuba.htm ,PP . 12-13.

(٤)**جيرالد موراليس ماتشادو**: سياسي وعسكري كوبي ولد في مدينة سانتاكلارا أحدى مدن مقاطعة كاماجوني الكوبية عام ١٨٧١،تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في سانتاكلارا ،قبل انة يلتحق بالاكاديمية العسكرية الكوبية ،وهو احد الابطال في حرب الاستقلال الكوبية ١٨٩٥-١٨٩٨ ،ترك الجيس بعد الحرب برتبة عميد ، وليعمل بعدها في الزراعة والصناعة لكنه ظل نشاطاً في مجال السياسة ، فهو مؤسس الحزب الليبرالي الكوبي ورئيسه عام ١٩٢٠،انتخب عام ١٩٢٤ رئيساً لكوبا بأغلبية ساحقة ، وليتحول بعدها واحداً من ابرز الرؤوساء الدكتاتوريين في كوبا ،استمر حكمه العسكري الدكتاتوري لكوبا حتى عام ١٩٣٣،عندما اجبر عن التنازل عن الحكم بضغط من الاحزاب والقوى السياسية في كوبا توفي عام ١٩٣٩.للتوسع ينظر:

- MLA Style: " Gerardo Machado Morales " Encyclopedia Britannica , 2009; Jane Franklin, Cuba and The United States, Chronological History ,sixth Printing, New York ,2006,Pp.12-13. ;

-عبد الرزاق مطلك الفهد ،دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث ،كلية التربية ،جامعة الموصل ، العراق ،١٩٨٥،ص٣٢٧-٣٢٩

(5) Clifford L . Staten , The History of Cuba , New York , 2003 , P.60.

(6) Telegram From the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State , 15 August 1933 , In : D. C.U.S. D.C - 1933 , No : 838/003665 , PP . 14-15

(٧)**حزب الاحرار**: وهو أحد الاحزاب السياسية التي تأسست في كوبا ١٩٠٥،كرده فعل على سياسية الرئيس الكوبي توماس استردادا بالما الموالية للولايات المتحدة الاميركية ،وقد عرف في بداية تأسيسه بأسم (حزب المستغلين الملونين) ، ولاسيما ان الذي اسسه في البدايه هم العبيد الذين كانوا يتعرضون للاستغلال من اصحاب المصالح ورؤوس الاموال الاميركيين والكوبيين على حداً سواء، وكحزب وطني فقد ضم في صفوفه مجموعه من ابرز

الشخصيات الوطنية التي ناضلت ضد سلطات الاحتلال الاسباني ووقفت ضد الاحتلال والاستغلال الاميركي لكوبا.للتوسع ينظر:

- عبد الرزاق مطلك الفهد ،المصدر السابق ،ص٣٢٦؛ حسين محسن هاشم القصير،المصدر السابق ،ص١٧١.

(٨) **حزب المحافظين**:وهو احد الاحزاب السياسية الكوبية التي تأسست بعد الاحتلال الاميركي لكوبا عام ١٨٩٨، اذ تاسس رسمياً عام ١٩٠٠ برئاسة السياسي والزعيم الكوبي توماس استرداد بالما ، وقد انتخب رئيسه اول رئيس لجمهورية كوبا عام ١٩٠١.للتوسع ينظر:

- Louis A . Perez Jr. , Army Politics in Cuba , 1898 – 1958 , University of Miami , 1976 , Pp .33– 36.

(9)Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,Pp60-62. ; Hugh Thomas, Cuba; the Pursuit of Freedom (New York: Harper and Row,1971),Pp. 515-538 ; Benjamin Keen and Keith Haynes, A History of Latin America, 6th ed. (Boston:Houghton Mifflin, 2000),P. 434;

(10) Louis A . Perez Jr. , Op ,Cit .,P.200.

(١١) **الرقيب فولجينيسو باتيستا زالديفار**: سياسي وعسكري كوبي انضم إلى الجيش الكوبي عام ١٩٢١ ، وتقلد مناصب عسكرية عدة حتى أصبح القائد الأعلى للجيش الكوبي ، وأصبح باتيستا رئيساً لكوبا مرتين ،الأولى من ١٩٤٠ – ١٩٤٤ والثانية من ١٩٥٢-١٩٥٩ ، فعندما تنحى عن السلطة عام ١٩٤٤ سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية واستثمر أمواله فيها ، وبعد أن رجع إلى السلطة عام ١٩٥٢ حكم البلاد حكماً دكتاتورياً ولكن أطيح به على يد كاسترو عام ١٩٥٩ ، توفي عام ١٩٧٣ .للتوسع ينظر:

- " Sergeant Fulgencio Batista y Zaldívar " Wikipedia, the free encyclopedia.; Guerra, Lillian, Grandin, Greg; Joseph, Gilbert M., eds. Beyond Paradox. A Century of Revolution. American Encounters/Global Interactions. Durham, NC: Duke University Press,2010, Pp. 199–238. ;, Frank Argote-Freyre, Fulgencio Batista. 1. New Brunswick, N.J.: Rutgers University Press,2006,. Pp25-50. ; Manuel Marquez-Sterling. Cuba 1952–1959: The True Story of Castro's Rise to Power. Wintergreen, Virginia. Kleiopatria Digital Press. 2009.Pp34-63.

(12) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.60. ; Louis A. Pe´rez Jr., On Becoming Cuban (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1999),pp165- 167.

(13) Jane Franklin, ,Op ,Cit .,P.13.

(١٤) **الحزب الشيوعي الكوبي**:تأسس الحزب الشيوعي الكوبي في عام ١٩٢٥ برئاسة خوليو انطونيو ميللا، بعد ان اخذ هذا الاخير على عاتقه الربط بين الحركات الطلابية والنقابات

العمالية الناشئه انذاك ،متبنياً الافكار الايديولوجية والتنظيمية للثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧،بهدف مواجهة تحديات الهيمنة للولايات المتحدة الاميركية التي فرضت سيطرتها العسكرية والسياسية والاقتصادية على بلاده منذ عام ١٨٩٨.للتوسع ينظر:

- Louis A . Perez Jr. , Op ,Cit .,Pp121-125.

(15) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.60.

(16) Telegram From the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State , 5 September 1933 ,In: D. C.U.S. D.C - 1933 , No : 191,P. 26 .

(17) Louis A. Pe ´ rez Jr., Op ,Cit .,P.201.

(١٨) **بنيامين سومنر ويليس**: سياسي ودبلوماسي أميركي ولد في مدينة نيويورك عام ١٨٩٢ ،أكمل ويليس دراسته الابتدائية والثانوية في ولاية ماساشوستش قبل ان يلتحق بجامعه هارفارد ولينل شهادة البكالوريوس من الجامعه في الاقتصاد عام ١٩١٤.التحق بعدها مباشرة بسلك الدبلوماسي وليعمل في وزارة الخارجية الاميركية، متخصصاً بشؤون اميركا اللاتينية ،ثم عين سفيراً لبلاده في الارجنتين عام ١٩١٩، ثم سفيراً للولايات المتحدة في كوبا خلال المدة ١٩٣٣-١٩٣٧، قبل ان يقال ويعين مستشاراً لوزير الخارجية الاميركية خلال المدة ١٩٣٧-١٩٤٣ ، توفى عام ١٩٦١.للتوسع ينظر:

-" Benjamin Sumner Welles " Wikipedia, the free encyclopedia.

(١٩) **فرانكلين ديلانو روزفلت**: سياسي ودبلوماسي اميركي من اصول هولنديه فرنسية ، ولد في الولايات المتحدة الاميركية في مدينة نيويورك عام ١٨٨٢،وهو الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الاميركية . أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في ولاية نيويورك ،قبل ان يلتحق بجامعه هارفارد عام ١٩٠٤،ثم التحق بجامعه كولومبيا ليدرس الحقوق خلال المدة ١٩٠٤-١٩٠٧ لكنه لم ينل الشهادة ، انتخب سيناتوراً في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك خلال المدة ١٩١١-١٩١٣، ثم مساعداً لقائد البحرية خلال المدة ١٩١٣-١٩٢٠ ،انتخب رئيساً للولايات المتحدة الاميركية للمدة من ١٩٣٣-١٩٤٥ وهو الرئيس الاميركي الوحيد الذي انتخب اربع مرات متتالية وقد توفي في العام الاول من ولايته الرابعة عام ١٩٤٥.للتوسع ينظر:

- أحمد خضر ،فرانكلين روزفلت الى القمه على كرسي متحرك ،دار المعارف ، القاهرة،١٩٩٢، ص ٥-٥٣؛

Curtis B. Dall, Franklin Delano Roosevelt My Exploited Father-in-Law,NewYork,1968,Pp.11-193.

(٢٠) للتوسع حول المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية في كوبا ينظر:

- Thomas Paterson , American Foreign Relation . A history to 1920 , Boston, 2000, Pp. 25-142 . ; Bailey Thomas A. A diplomatic history of the American people Englewood cliffs , New Jersey ,1974 , Pp . 227 – 228.

21) Jane Franklin, ,Op ,Cit .,P.13.

(٢٢) **رامون غاروسان مارتين**: سياسي كوبي ولد عام ١٨٨٧ ، وهو الرئيس السابع لجمهورية كوبا من ١٩٣٣-١٩٣٤ ، تخرج عام ١٩٠٨ بدرجة دكتوراه في الطب في جامعة هافانا ، أشترك في الاحتجاجات الطلابية والعمالية ضد الدكتاتور ماتشادو ١٩٢٥ ، فتم إلقاء القبض عليه وسجنه ، ثم أفرج عنه عام ١٩٣١ فسافر إلى الولايات المتحدة الأميركية ، أصبح رئيساً لكوبا بعد انقلاب باتيستا الأول عام ١٩٣٣ ، ألا انه بعد مضي عام استقال بسبب تهميش دوره السياسي من الجنرال باتيستا الذي أصبح رئيس أركان الجيش الكوبي ، توفي عام ١٩٦٩ . للتوسع ينظر:

-" Ramon Grausun Martin " Wikipedia, the free encyclopedia.

(23) Telegram From the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State ,12 September 1933 , In : D. C.U.S. D.C - 1933 , No : 236 .p . 61 . ; Jane Franklin, ,Op ,Cit .,P.13.

(24) Jorge E . Hardoy , Urban Reform in Revolutionary Cuba , New York, 1973 , Pp . 111- 112.

(25) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.61.

(٢٦) **خوسيه مارتي**: زعيم ثوري كوبي ولد في هافانا عام ١٨٥٣ ، مثل شخصية البطل القومي للشعب الكوبي أذ كان شاعراً وكاتباً صحفياً وفيلسوفاً ثورياً ، ورمزاً للنضال الكوبي من اجل الاستقلال خلال القرن التاسع عشر ، تولى قيادة المقاومة الكوبية عام ١٨٧٥ خلفاً لكارلوس مانويل ، قتل مارتي في معركة أمام القوات الاسبانية عام ١٨٩٥. للتوسع ينظر:

-Brett Stokes, Patria O Muerte : Jose Marti, Fidel Castro, and the Path to Cuban Communism, University of Colorado Boulder, 2013,Pp.10-94.

(27) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.61.

(28)Ibid.

(29)Telegram From the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State ,12 September 1933 , In : D. C.U.S. D.C - 1933 , No : 236 .p . 61 .

(30) Thomas F. O'Brien, "The Revolutionary Mission: American Enterprise in Cuba," American Historical Review (June 1993): 765-785. ;

- عبد الرزاق مطلك الفهد ،المصدر السابق ،ص٣٢٩.

(31) Telegram from the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State ,17,September 1933 , In : D. C.U.S. D.C - 1933 , No : 273 .p . 76 .
(32) Telegram From the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State , 16 September 1933 In : D. C.U.S. D.C - 1933 , No : 266 .p . 74 .

(٣٣) **جيفرسون كافيري**:سياسي ودبلوماسي اميركي بارزا ولد في ولاية لويزيانا عام ١٨٨٦، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها ، ثم التحق بجامعه تولين وتخرج منها حاملاً شهادة البكالوريوس في السياسة عام ١٩٠٦ ، وليلتحق بعدها بسلك الدبلوماسي في وزاره الخارجية .وهو احد السياسين الاميركيين البارزين في صناعه السلام الى جانب الرئيس الاميركي ويلسون ، عمل سفيراً لبلاده في عدة دول منها جمهورية السلفادور للمدة ١٩٢٦-١٩٢٨ ،وكولومبيا للمدة ١٩٢٨-١٩٣٢ ، وكوبا للمدة ١٩٣٤ -١٩٣٧ ، والبرازيل للمدة ١٩٣٧-١٩٤٤ ،توفي عام ١٩٧٤ .للتوسع ينظر:

--" Jefferson Caffery " Wikipedia, the free encyclopedia.

(34) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.62.
(35) Ibid.
(36) Telegram From the Ambassador in Cuba (Welles) to the Secretary of State , 16 September 1933 In : D. C.U.S. D.C - 1933 , No : 266 .p . 74 .
(37) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.62.
(38) The Personal Representative of the President (Coffery) to the Acting Secretary of State , 18 September 1934 , In : D. C.U.S. D.C - 1934, No : 7, .p. 1 .
(39) Ibid.
(40) Jane Franklin, ,Op ,Cit .,P.13.

(٤١) عبد الرزاق مطلك الفهد ،المصدر السابق ،ص٣٣٠. ؛ سافيريد تيتينو ،تاريخ الثورة الكوبية ،ترجمه:فؤاد ايوب ، دار الحقيقة ، بيروت،١٩٧٧ ، ص٢٥.

(٤٢) **كارلوس منديتا مونتيفور**: سياسي وعسكري كوبي ولد في مدينة سان انطونيو في مقاطعه لاس فيلاس الكوبية عام ١٨٧٣،شارك في حرب الاستقلال الكوبية ١٨٩٥-١٨٩٨،انخرط بعدها في الجيش الكوبي وتدرج فيه حتى وصل الى رتبه عقيد،وهو احد اعضاء الحزب الليبرالي الكوبي للمدة ١٩٠١-١٩٢٣، عين رئيساً مؤقتاً لجمهورية كوبا ١٩٣٤-١٩٣٥، توفي عام ١٩٦٠ للتوسع ينظر:

-" Carlos Mendieta Montefur " Wikipedia, the free encyclopedia.

(43) Jane Franklin, ,Op ,Cit .,P.13.

(٤٤) عبد الرزاق مطلك الفهد ،المصدر السابق ،ص٣٣١. ؛

- Hugh Thomas, Op ,Cit .,P.516.

(45) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.62.

(٤٦) للتوسع حول بنود معاهدة ١٩٣٤ ينظر:

- Treaty of Relations Between the United States and Cuba , Signed , 24May 1934 , In : D. C.U.S. D.C - 1934 , No : 866 .Pp . 2-4 .

٤٧) للتوسع حول هذه المصالح الاقتصادية ينظر:

- Manure Farhang , U.S . imperialism , Boston , 1981 , Pp.75 – 239.

(٤٨) للتوسع حول الازمة الاقتصادية العالمية (الكساد الكبير ١٩٢٩-١٩٣٣) واثارها على الولايات المتحدة الاميركية ينظر:

(49)Cited in: Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.63.

(50)Ibid,P.64.

(51) Ibid,.

(52) Jane Franklin, ,Op ,Cit .,P.13

(٥٣) عبد الرزاق مطلك الفهد ،المصدر السابق ،ص٣٣٠.

(٥٤) **ميغيل اريانو غوميز ارياس**: سياسي كوبي ولد في العاصمة الكوبيه هافانا عام ١٨٨٩،اكمل دراسته الابتدائية والثانويه ،التحق بجامعه هافانا ،عين عام ١٩٢٦ عمدة لهافانا ، قادة المعارضة الكوبية ضد الدكتاتور الكوبي الجنرال جيراردو ماشادو وبعد فشل المعارضه في اسقاط ماشادو هرب للولايات المتحدة الاميركية ،اذ عاش في مدينة نيويورك .ثم عاد الى كوبا عام ١٩٣٣ بعد سقوط ماشادور، انتخب رئيساً لكوبا عام ١٩٣٦ ،وهو اول رئيس ينتخب بالاقتراع الشعبي المباشر بعد سقوط جيراردو ماشادو توفي عام ١٩٥٠.للتوسع ينظر:

-" Miguel Mariano Gómez Arias" Wikipedia, the free encyclopedia.

(55) Julia Sweiges , Inside the Cuba Revolution , Havana University press , 2002.Pp. 98-99.; Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.65.

(٥٦) عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ،ص٣٣١.

(57) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,P.65.

(٥٨) عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ،ص٣٣١.

(٥٩) المصدر نفسه.

(60) Mark Falcoff , Cuba the Morning After (Confronting Castro's Legocy) ,Washington,2003, Pp . 18-19.;-عبد الرزاق مطلك الفهد،المصدر السابق،ص٣٣١-٣٣٢

(61) Clifford L . Staten ,Op ,Cit .,Pp.65-66.; R. James , Ferguson , Cuba : Revaluation Resistance and Globalization , New York , 2006 , Pp. 9 -12.

(62) Lazo Mario , American Policy Failures in Cuba , New York, 1968 , PP . 100- 102 .; Jane Franklin, ,Op ,Cit .,P.14.

قائمة المصادر و المراجع

اولاً/ الوثائق الأميركية وثائق وزارة الخارجية الأميركية:

1.Department of State, Diplomatic Correspondence of, the U.S. State Department, Cuba 1933(Washington-1962),In:
http://www.latinamericanstudies.org/us-cuba.htm

2.Department of State, Diplomatic Correspondence of, the U.S. State Department, Cuba 1934(Washington-1962),In:
http://www.latinamericanstudies.org/us-cuba.htm

ثانياً/ الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. حسين محسن هاشم القصير ، السياسه الامريكية تجاه كوبا ١٨٩٨-١٩١٤ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد.

٢. ميثاق شيال زوره ،الحرب الامريكية-الاسبانية ١٨٩٨-١٩٠٢،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٤.

ثالثاً/الكتب العربية والمعربة:

١.أحمد خضر ،فرانكلين روزفلت الى القمه على كرسي متحرك ،دار المعارف ، القاهرة،١٩٩٢

٢.عبد الرزاق مطلك الفهد ،دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث ،كلية التربية ،جامعة الموصل ، العراق ،١٩٨٥.

٣. سافيريد تيتينو ، تاريخ الثورة الكوبية ، ترجمه:فؤاد ايوب ، دار الحقيقة ، بيروت،١٩٧٧.

رابعاً/ الكتب باللغة الانجليزية والمترجمة للغة الانجليزية:

1-Arther S. Link & William M. Leary, The Diplomatic of World Power: The United States 1898-1920.New York, 1964.

2-Bailey Thomas A. A diplomatic history of the American people Englewood cliffs , New Jersey ,1974.

3-Benjamin Keen and Keith Haynes, A History of Latin America, 6th ed. (Boston :Houghton Mifflin, 2000).

4-Brett Stokes, Patria O Muerte : Jose Marti, Fidel Castro, and the Path to Cuban Communism, University of Colorado Boulder, 2013.
5-Clifford L . Staten , The History of Cuba , New York , 2003.
6-Curtis B. Dall, Franklin Delano Roosevelt My Exploited Father-in-Law,NewYork,1968.
7-Dudley W. Knox, A History of United States Navy, (New York, 1936).
8-Frank Argote-Freyre, Fulgencio Batista. 1. New Brunswick, N.J.: Rutgers University Press,2006,
9-Hugh Thomas, Cuba; the Pursuit of Freedom (New York: Harper and Row,1971. -Manuel Marquez-Sterling. Cuba 1952–1959: The True Story of Castro's Rise to Power. Wintergreen, Virginia. Kleiopatria Digital Press. 2009.
10-Guerra, Lillian, Grandin, Greg; Joseph, Gilbert M., eds. Beyond Paradox. A Century of Revolution. American Encounters/Global Interactions. Durham, NC: Duke University Press,2010.
11-Jane Franklin, Cuba and The United States, Chronological History ,sixth Printing, New York ,2006.
12-Jorge E . Hardoy , Urban Reform in Revolutionary Cuba , New York, 1973.
13-Louis A . Perez Jr. , Army Politics in Cuba , 1898 – 1958 , University of Miami , 1976 .
14-Louis A. Pe´rez Jr., On Becoming Cuban (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1999).
15-Louis A. Perez, The War of 1898, The United States & Cuban in History, (North Carolina, 1998).
16-Julia Sweiges , Inside the Cuba Revolution , Havana University press , 2002.
17-Manure Farhang , U.S . imperialism , Boston , 1981.
18-Mark Falcoff , Cuba the Morning After (Confronting Castro's Legocy) ,Washington,2003.
19-R. James , Ferguson , Cuba : Revaluation Resistance and Globalization , New York , 2006.
20-Thomas A. Bailey, A diplomatic History of the American People, (New York, 1950).
21-Thomas Paterson , American Foreign Relation . A history to 1920 , Boston, 2000,.

22- Thomas F. O'Brien, "The Revolutionary Mission: American Enterprise in Cuba," American Historical Review (June 1993).